القضايا السياسية للمرأة فى المدونات الإلكترونية
دراسة تحليلة

إعداد:

سارة إسماعيل حسن

معيدة بقسم الاجتماع- كلية البنات-جامعة عين شمس

So-2025@hotmail.com

إشـــــــــراف

أ . د محمود علم الدين

أستاذ الصحافةووكيل كلية الإعلام لشئون الدراسات العليا والبحوث

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د فاطمة القلينى

أستاذ علم الاجتماع الاعلامى

قسم الاجتماع

كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د عالية أحمد عبدالعال

أستاذ علم الاجتماع الإعلامى المساعد – كلية البنات

القضايا السياسية للمرأة فى المدونات الإلكترونية
دراسة تحليلة

مقدمة:

تعتبر قضايا المرأة من أهم القضايا التى يتم مناقشتها فى وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة،وجاء هذا الإهتمام متماشيا مع الإتجاه السياسى العام الذى أصبح يولى المرأة وقضاياها إهتماما متزايدا.وتنبع أهمية قضايا المرأة وخصوصياتها من أنها تتشابك مع كل القضايا المجتمعية الأخرى مثل قضايا الاستقلال السياسى أو التحرر الثقافى،أو الذاتية الثقافية.(برلنت نزيه محمد، ٢٠١١).

فقضية المرأة هي جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع ككل، ولأنها ليست قضية تحرر فقط، وإنما قضية اجتماعية وقومية، كما أنها قضية تنموية بالمعنى الواسع الذي يضع في اعتباره المشاركة في اتخاذ القرار وفي القيام بالمسؤولية وتحملها، من هنا كانت قضيتها واجبة التحرك مع باقي قضايا المجتمع التي تسعى إلى النهضة والتحديث بما يتناسب مع روح عصر جديد، مستفيدة من إمكانيات عالم متغير.

ففى عالم متغير يتسمبالتقدم العلمي والتكنولوجي محدثاً ثورة في مجالي الإعلام والمعلومات من خلال البث الفضائي والأقمار الاصطناعيةوالأنترنت,، وفي ظل مناخ يسود الدفاع عن حرية الرأي والحق في التعبير الحر، ومناصرة قضايا حقوق الإنسان، ومناصرة مفاهيم العدالة والمساواة والحرية نتساءل هل استفادت المرأة من ذلك التقدم على تحسين أوضاعها ؟ أم أن ظروف مجتمعها ما زالت تكرس البعد النوعي لجوانب عدم المساواة بين المرأة والرجل، معبرة عن وجود فجوة عميقة بين التقدم العلميوالتكنولوجي والواقع الاجتماعي(محمد عبد الحميد ،٢٠٠٩).

ومن هنا تبرز أهمية موضوع البحث فى ضرورة الكشف عن استخدام المرأة للمدونات للتعبيرعن قضاياها ومشكلاتها وخاصة قضاياها السياسية.

مشكلة البحث:

تأسيسا على الأبعاد الخاصة بالدراسة وحدودها الموضوعيه تتحدد مشكلة هذة الدراسة على النحو التالى:

رصد وتحليل المضمون الإعلامى المعنى بأوضاع وقضايا وأدوار المرأة السياسية فى مصر عبر المدونات الإلكترونية،ورصد حدود القائم بالإتصال فى بناء هذا المضمون وهكذا تعبر أبعاد المشكلة عن رؤية بحثية تتسع للمدخلات المعرفية المختلفة من أجل التوصل لتوصيف وتحليل متأنى وشامل لخصائص الظاهرة البحثية موضع التحليل.

هدف البحث:

رصد و تحليل معالجة المدونات الإلكترونية لقضايا المرأة السياسية وذلك فى محاولة للتعرف على هذة القضايا ومدى اقترابها من الواقع الاجتماعى.

أهمية البحث:

١- سوء أوضاع المرأة العربية فى الوطن العربى والقهر الذى تعانية.

٢- إن وضع المرأة يعد مؤشرا سياسيا عن المجتمع حيث لا نتصور قضية المرأة مسأله جزئية بقدر مانتصورها قضية هيكلية كبرى تمثل المجتمع برمته لذا تكمن أهمية الدراسة فى التعرف على المشكلات التى تعانى منها المرأة وعدم قدرتها على التعبير عنها وتهميش المجتمع لها

٣- السمات الخاصة التى تتمتع بها المدونات وتزيد من الثراء البحثى للدراسة بإعتبارها وسيلةللتعبيرالشخصى الحر عن إتجاهات وأراء الأفراد مما ينفى عنها الطابع المؤسسى والتنظيمى لوسائل الإعلام التقليدية فضلا عن تمتعها بمزايا الأتصال التى يتيحها الأنترنت مثل التفاعلية واستخدام الوسائط المتعدده.

٤- دراسة المدونات تمنح مجموعة من المؤشرات بشأن عائلة الأدوات الجديدة التى تنتمى إليها وتتمحور حول قدرة المستخدم على إضافة محتوى إلكترونى للشبكة الدولية يستطيع روادها تصفحة والتفاعل معه.

٥- تتضح أهمية دراسة المدونات من واقع مواكبتها للأحداث والشئون الجارية فى المجتمع بالرصدوالتحليل والتعليق،وإمكانية أن ترصد أحداثا لاتقع فى دائرة إهتمام وسائل الإعلام الجماهرية ولكنها تقع فى نطاق إهتمامات أفراد أو مجموعات مختلفة ثم تكتسب إهتماما أكبر عبر وجودها على المدونات وذلك من خلال تدافع النقاش والجدل حولها.

تساؤلات البحث

١- ما قضايا المرأة السياسية التى ركزت عليها المدونات عينة الدراسة خلال فى فترة التحليل؟

٢- ما القوالب المستخدمة فى هذة المدونات؟

٣- مامدى حرص المدونات على التحديث اليومى للمحتوى؟

٤- ما مصدر المادة التى تعرضها المدونات ؟

٥- ما إتجاه المدونات نحو قضايا المرأة السياسية؟

٦- ما اللغة المستخدمة فى تحرير هذة المدونات؟

٧- هل تؤثر الشبكات الاجتماعية على دور المدونات ومكانتها واستخدامها؟

الإطار النظرى للبحث

٢-ينطلق البحث من نظرية المجال العام **Public Sphere.**

نظرية المجال العام Public Sphere

ساهمت الثورة الإتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام إجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس".ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرٌ في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد. وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة .

وتقوم نظرية المجال العام فى بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديد فى إتاحة النقاش العام وتعبر عن الرأى العام النشط ويصبح الدور الذى تقوم به توجيه النقاش السياسى والاجتماعى فى المجتمع ، من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مداخلات صناعة القرار وصولاً إلى دعم كفاءة الديمقراطية فى المجتمعات ، عبر بلورة رأى عام يحظى بأولويات باتفاق جماهيرى ، وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة (شريف اللبان ، ٢٠١١) .

وقد ساهمت الثورة الإتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت فى ظهور فضاء عام اجتماعى جديد يخضع لمثالي J. Habermasيمارس فيه الكتاب والمثقفون حريتهم فى مناقشة القضايا العامة ، ومعارضة النظم السياسية التى ينتمون إليها وهو الذى أطلقت عليه الفضاء المعلوماتى Cyber Space Informativeفقد ساعدت الانترنت على نشر وتبادل المعلومات والأفكار بين المواطنين بسهولة عبر المدونات والمنتديات والشبكات الاجتماعية الافتراضية وغيرها ، ومناقشة السياسات العامة للدولة على مواقع إلكترونية مخصصة لذلك أو إرسال الشكاوى والرسائل الإلكترونية المحتجة والمنددةإلى الجهات المعنية أو قوائم المناقشات الحرة أو عقد المؤتمرات واللقاءات المشتركة عبر الانترنت وغيرها من آليات الممارسة السياسية غير التقليدية .

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام فى إتاحة مزيد من دمقرطة المجتمع من خلال حرية نشر المعلومات والأراء وسهولة الوصول إليها دون إعاقة المؤسسات وفرض

الرقابة،وإتاحة المشاركة المتساوية فى مناقشة القضايا السياسية الخاصة بالمرأة،كما أن النظرية ستلقى المزيد من الضوء على ساحات النقاش التى دعمتها شبكة الأنترنت وخاصة المدونات حول المجال العام الذى يجمع المدونين ويدخلهم فى حالة حوار حول قضايا المرأة السياسية.

الدراسات السابقة:

*** يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى عدة محاور:**

أولا: الدراسات التى تناولت المدونات.

ثانيا: دراسات تناولت قضايا المرأة.

ثالثا: دراسات تناولت العلاقة بين المرأة والمدونات

المحور الأول : الدراسات التى تناولت المدونات.

دراسة أحمد محمد حمدى الأغا،(٢٠١٥) بعنوان(خطاب المدونات الفلسطنة إزاء قضايا حقوق الإنسان)

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات خطاب المدونات الفلسطينية إزاء قضاياحقوق الإنسان،وأطروحات الخطاب بشأن تلك القضايا،ورصد الصفات والأدوار المنسوبه للقوى الفاعلة التى شملها الخطاب،ومعرفة اتجاهات الحوار التى صنعها المجال العام للمدونات الفلسطينية عبر تعليقات القراء بشأن الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان،وكذلك الكشف عن أهم الصعوبات التى تواجه القائم بالإتصال فى هذا المجال،وقد استخدم الباحث استمارة تحليل الخطاب،كما طبق صحيفة الاستقصاء إلكترونيا عبر خدمة Google Drive،بالإضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع بعض القائمين بالإتصال لتحقيق فهم أعمق بجوانب المشكلة البحثية.وقد اجريت الدراسة على مجموعة من المدونات الفلسطينية فى فترة زمنية امتدت من (٢٠٠٩-٢٠١٣)،ومن أهم نتائجها

- تكامل دور المدونات الفلسطينية مع وسائل الإعلام التقليدية فى فضح جرائم الاحتلال الإسرائيلى وانتهاكاته ضد الفلسطنيين،كما أنها تثير قضايا هامة أثرت فى الإعلام الغربى تجاهلانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطنين،علاوة على التأثير الملحوظ للحملات التدوينية فى المجتمع الغربى.
- تميزت المدونات بالسرعة فى النشر وإتاحة الحرية للمدون فى اختيار التوقيت وعدم التقيد بوقت للنشر على غرار الصحف والمواقع التى قد يحدد فيها رئيس التحرير أحيانا توقيتا معينا للنشر،فضلا عن خلوها من الرقابة وتدخل رؤساء التحرير فى المضمون المقدم.

- يتيح تذييل تعليقات القراء أسفل التدوينات والرد عليها ومناقشتها ميزة أخرى تنفرد بها المدونات عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية كالمواقع الإخبارية التى غالبا ماتترك تعليقات القراءعلى مقالات الكتاب دون رد من الكاتب.
- **إيناس محمد مسعد سرج ٢٠١٤ تأثير معالجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربى على أراء الجماهير المتفاعلة معها**
- تهدف الدراسة إلى التعرف على على درجة تأثير معالجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربى وأراء الجماهير المتفاعلة معها والتفاعل فى المجال العام وتأثيره وقدرة الجمهور على استخدام أدوات التواصل الاجتماعى عبر التعليقات وتبادل المعلومات بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وباستخدام منهج المسح بجانبيه الوصفى والتحليلى
- توصلت الدراسة إلى:
- أن المدونات كان لها دورا هاما فى التأثير على الأطر السائده لدى الجماهير المتفاعلة معها بحيث مارست تأثيرا ملحوظا عليهم.
- إن المدونات أتاحت خيارات جديده للديمقراطية يمارسها من كانوا ممنوعين أومحرمين غير قادرين على الوصول إلى منابر إبداء الرأى لأنها تتسم بالطابعية المؤسسية والنمط النخبوى وصعوبة الوصول إليها من الجماهير وهو ماظهر من خلال رصد التعليقات المتباينة بين الفصحى والعامية والإنجليزية مما يعنى اختلاف المستوى الثقافى وقدرة المدونات على إدماج مشاركين فى الخارج فى الشأن المصرى.

عالجت **دراسةMarci Mccoy-Roth مارسى،٢٠٠٩** تقييم الصحفيين ومدركاتهم بشأن المدونات والمجال االعام الذى تصنعة المدونات وانتهت الدراسة إلى أن الصحفيين يرون بأن المدونات تخلق مجالا عاما يمنح المواطنين فرصا للتعبير عن أرائهم ومناقشتها وأكدت غالبية مفردات العينة على أن المدونين سيطورون أليات مهنية أكثر إحترافية فى تغطية الأحداث لكن يؤخذ عليها أنها ذات طابع شخصى وغياب المعايير المهنية والأخلاقية وبث الشائعات فى بعض الأحيان.

دراسة انتصار محمد السيد سالم(٢٠١٣) دور المدونات السياسية فى دعم مفهوم حرية الرأى العام والتعبير السياسى لدى الشباب المصرى

تهدف الدراسة إلىالتعرف على دور المدونات السياسية كشكل من أشكال الإعلام الإلكترونى الجديد فى دعم مفهوم حرية الرأى والتعبير السياسى لدى الشباب المصرى

وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى تبلغ ٤٠٠ مفرده واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات ومقياس اتجاهات الشباب المصرى واستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وقد توصلت هذة الدراسة إلى مايلى:

- أن من أسباب الاعتماد على المدونات السياسية أنها تمثل أفضل الوسائط للتعبير السياسى ومناقشة قضايا الحريات .
- كما أظهرت نتائج الدراسة التأثيرات الإيجابية للمدونات السياسية على المشاركة السياسية للأفراد فقد اشارت عينة الدراسة إلى الإتجاه للرغبة فى القيام بدور فعال فى المجتمع السياسى وقد أبدى أفراد العينة اتجاهاتهم باعتبار المشاركة فى المدونات السياسية نوع من المشاركة السياسية بالفعل.

- **ثانيا: دراسات تناولت قضايا المرأة**

أسماء مجدى أحمد السيد ٢٠١٥،معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها الاجتماعى

تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف على المعالجة الإعلامية لماتقدمه القنوات الفضائية العربية عن قضايا المرأة السعودية التى تركز عليها والأسانيد المستخدمة لتدعيم وجهات النظر المطروحة عند معالجة هذة القضايا،وقد تم استخدام كل من نظرية الغرس الثقافى ونظرية المكون الذهنى النوع الاجتماعى وتمثلت عينة الدراسة التحليلة فى إختيار قناة mbc1 نموذجا للقنوات الفضائية الخاصة وقناة السعودية الفضائية كنموذج للقنوات العامه وكان عدد البرامج الحوارية التى تم تحليلها بواقع ١٧ برنامجا وناقشوا ٣٧٤ قضية عامه ومتعلقة بالمرأة السعودية أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم إختيار عينة عشوائية من جمهور المرأة السعودية يزيد عمرهن عن ١٨ عاما بواقع ٤٠٠ مفرده،ومن أهم نتائجها:

وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة الموضوعات المقدمه للمرأة بين كونها قضايا عامه،قضايا مرأة خاصة،قضايا أخلاقية وبين اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة السعودية بشكل عام وثبت وجود علاقة ارتباطية بين نوعية قضايا المرأة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو غيرها وبين إتجاه المعالجة لقضايا المرأة السعودية بشكل عام.

-دراسة برلنت نزيه محمد (٢٠١١) بعنوان أولويات واتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة فى الصحف والتلفزيون المصرى

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية ترتيب أولويات الجمهور وتشكيل إتجاهاته نحو قضايا المرأة فى الصحف والتلفزيون، أما عينة الدراسة من الصحف هى ٦ أشهر من جريدة

الأهرام ومجلة نصف الدنيا من فبراير- يوليو ٢٠١٠ وبالنسبة لعينة برامج التلفزيون فهى ٦ أشهر من برنامج طعم البيوت ومجلة المرأة وكلام رجالة من القناة الأولى ،والعاشرة مساء وسيادتى أنساتى والحقيقة على دريم٢ والحياة اليوم والحياة وأنا والحياة على قناة الحياة،أما عينة الدراسة الميدانية فهى على ٤٠٠ مفردة خلال ٢٠-٣٠ يوليو وتم تطبيقها على حى راقى ومتوسط وشعبى. واعتمدت الدرراسة على نموذج وضع الأجندة كإطار نظرى لها لتوافقة مع المسار الذى تتبعه الدراسة.

وخلصت الدراسه إلى أن أهم القضايا على أجندة أهتمامات الجمهور هى القضايا الاجتماعية بصفة عامة،قضية العنف ضد المرأة، ثم قضايا التعليم، ومن أهم الموضوعات التى يهتم المبحوثون بقرائتها فى الصحف هى أخبار الحوادث يليها الموضوعات الرياضية ثم السياسية فالفنية،أما الموضوعات الخاصة بالمرأة ظهرت بنسبة ٩،٧% فقط ومن الإجابات التى وردت أيضا أن المشاركة السياسية للمرأة لم تحدث أى فرق فى المجتمع ويشير ذلك إلى عدم وضوح الأثر الذى يمكن أن تحققة المشاركة السياسية للمرأة للمجتمع ككل وليس للمرأة فحسب.

ثالثا:دراسات تناولت العلاقة بين المرأة والمدونات:

دراسةإيهاب حمدي جمعه مجاهد٢٠٠٧ بعنوان: مساحات البوح: المرأة العربية والإنترنت

تهدف هذة الدراسة إلى رصد وتحليل الخصائص الديموجرافية للمدونات الفلسطينية على موقع مكتوب (اتحاد المدونون العرب) مكتوب واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون الكمي بالاعتماد على وحده التحليل والقضايا.واعتمدت الدراسة على نموذج روجرز لنشر المستحدثات.

وقد توصلت إلى مجموعه من النتائـج:

- اتضح من النتائج أنهن يملن للتدوين في موضوعات تتصلبالقضية الفلسطينية ومناصرتها ثم تأتي قضية حقوق المرأة في المرتبة التاليةمباشرة كما أنهن نجحن في استقطاب عدد كبير من القراء حتى بلغت أعلى نسبةمشاهدة لإحدى المدونات الفلسطينيات ٤٨٤,١٣٨ مشاهدة أو زيارة.
- وفرت هذة المدونات وبشكل غير معتاد مساحةمن الحرية للمرأة الفلسطينية للتعبير عن مختلف الهموم التي تعاني منها حيثتعددت الأعمال الشعرية والكتابات التي تنم عن نزعة للتحرر من مختلف القيودالتي تعاني منها المرأة تحت الاحتلال وفي مجتمع يتهم دائما بالتحيز ضدالمرأة.

دراسة جينا Gina Masullo Chen(٢٠٠١) بعنوانلماذاتكتبالمرأة المدونات الشخصية ؟ تلبية لاحتياجات الكشف عن الذات والإنتماء

أجريت هذة الدراسة على عينة عشوائية تتكون من ٣١٢ امرأة من المدونات وقد كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين حاجة النساء إلى الكشف عن ذاتهم والحاجة إلى الإنتماء وبين الوقت الذى يقضونة فى التدوين. كما كشفت الدراسة أن النساء اللذين يمارسون التدوين أكثر عرضة من غيرهن من النساء فى الكشف عن معلوماتهن الشخصية وقد يرجع ذلك للتواصل مع أشخاص أخرين أو لكسب نفوذ فى عالم التدوين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- لاحظت الباحثة استمرار الصوره النمطية للمرأة فى الموضوعات التى يتم طرحها من خلال الصحف والتى تهتم بدور المرأة داخل منزلها،وبالأخص المجلات النسائية التى أثبتت إحدى الدراسات بالاهتمام بتقديم المعلومات المتعلقة بمظهرهن بنسبة أكبر من القضايا الهامة التى تحتاجها المرأة،وإغفالها لقضايا المرأة السياسيةإلى جانب صغر المساحات التى يتم تخصصيها لتناول قضايا المرأة.

الإجراءات المنهجيه للدراسة:

<u>نوع الدراسة:</u>

تنتمى هذة الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها،بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدا دقيقا،ورسم صوره متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة فى هذة الدراسة على المناهج التالية:

(١)منهج المسح الإعلامى

تعتمد الدراسة على منهج المسح وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع البيانات عن حالة الأفراد وسلوكهم ومشاعرهم وإدراكهم وإتجاهاتهم، ويهدف إلى تصوير توثيق الوقائع والحقائق الجاريه، ومن أهم مايميز منهج المسح أنه يمثل الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع البيانات من مصادرها الأولية، وعرض هذة البيانات بصوره يمكن الإستفادة منها.

أدوات جمع البيانات

تحليل المضمون:

اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المضمون بنوعيه الكمى والكيفى حيث قامت بتصميم إستمارة تحليل المضمون كأداة تقوم من خلالها بتحليل محتوى المدونات عينة الدراسة.

المقابله

تم إجراء مقابلات مع مجموعة من المدونين المصريين أصحاب المدونات عينة الدراسة ، وذلك بهدف فهم أعمق للظاهرة .

عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى كل المواد والمضامين السياسية المنشورة على المدونات المصرية .

عينة الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة بتطبيق دراستها التحليلة على عينة عمدية من المدونات المصرية قوامها(٤) مدونات وهى (مدونة غدير أحمد،واحده مصرية،ثورة البنفسج،مذكرات ثائرة) وقد راعت الباحثة أن تكون العينة التى تم تحديدها ممثلة لمجتمع الدراسة التحليلة.تم تطبيقها فى الفترة من(يناير ٢٠١٣-ديسمبر ٢٠١٤)وذلك لما شهدته مصر فى هذة الفترة من أحداث سياسية هامه كان للمرأة دورا بارزا فيها بدءا من ثورة ٣٠ يونيو والتى انتهت برحيل نظام محمد مرسى مرورا بالاستفتاء على التعديلات الدستورية التى أجريت فى ١٥ يناير ٢٠١٤ والإنتخابات الرئاسية فى يونيو ٢٠١٤ حيث كانت المرأة هى الفئة الأعلى تصويتا من الرجال.

نتائج الدراسة التحليلة

استخلص الباحث نتائج الدراسة من خلال ماتطرقت له الدراسة التحليلة للمدوناتعينة الدراسة قد بلغ عدد التدوينات التى خضعت للتحليل (٣٩ تدوينة)،(٨ فى مدونة غدير أحمد)،(٣ فى مدونة واحدة مصرية)،(١١ فى مدونة ثورة البنفسج)،(١٧ فى مدونة مذكرات ثائرة).وقد توصلت هذة الدراسة إلى عدد من النتائج تتعلق بالإجابة على التساؤلات المطروحة فى هذا البحث وتحقق أهدافه.

النتائج العامه للدراسة:

١- مثلت مدونات الدراسة مجالا عاما حيت تناولت مجموعة من القضايا السياسية للمرأة مثلت أجندة القضايا الأسياسية التى حظيت بنقاش وتعليقات وتبادل للأراء،بحيث شكلت أجندة المجال العام الذى أسست له المدونات

٢- لايوجد اهتمام بالقضايا السياسية الخاصة بالمرأة فى مدونات الدراسة بالرغم ماشهدته فترة التحليل من أحداثا سياسية هامه كان للمرأة دورا بارزا فيها بداية من ثورة يونيو ٢٠١٣ مرورا باالتعديلات الدستورية التى أجريت فى ١٥ يناير ٢٠١٤ والإنتخابات الرئاسية فى يونيو ٢٠١٤ حيث كانت المرأة هى الفئة الأعلى تصويتا من الرجال.

٣- اقتصرت القضايا السياسية التى جاءت فى مدونات الدراسة على قضية ترشح المرأة لعضوية مجلسى الشعب والشورى،انتهاكات الثورة للمرأة المصرية،حق المرأة فى الالتحاق بالجيش بينما اغفلت قضايا سياسية هامه كترشح المرأة للرئاسة، و حقوق المرأة فى الدستور وحصة المرأة فى مجلس النواب(الكوتا) ،الإدلاء بالصوت الإنتخابى وهى قضايا هامة فى ظل ماتشهدة مصر من تحول سياسى كبير منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير وكان للمرأة المصرية دور بارز فى هذا التحول.

٤- حاولت المدونات إلقاء الضوء على قضايا سياسية غير تقليدية كحق المرأة فى دخول الجيش كما جاء فى مدونة مذكرات ثائرة لعلياء المهدى.

٥- اعتمدت مدونات الدراسة على النص فى كل التدوينات التى أدرجتها خلال فترة الدراسةوهو مايرجع إلى إنتماء كل المدونات الخاضعة للدراسة إلى المدونات النصية ،والتى تعتمد فى الأساس على مايكتبه المدون بخلاف مدونات الفيديو والتى لم تحظ بانتشار بعد داخل وسط التدوين العربى.

٦- على الرغم من أن ظهور الشكبات الاجتماعية كالفيس بوك وتوتير دفع بكثير من المدونين بعيدا عن مدوناتهم لما تتميز به من سهولة إدراج الصور والنصوص،إلى جانب سهولة وسرعة الوصول للجمهور تظل المدونات تتمتع بمميزات تقنية لا توفرها تلك الشبكات فإذا كانت الثانية توفرالرسائل السريعة القادرة على الوصول للألاف،تظل المدونات الوسيلة الأفضل للمارسة التدوين من حيث الوسائل المتاحة والأرشفة الجيدة.

٧- غلبت على مدونات الدراسة استخدام اللغة العربية العامية كما جاء فى مدونات(غدير أحمد،ثورة البنفسج ،واحده مصرية) حتى تكون أقرب إلى الحديث المتدوال فى الحياة العادية ،بينما اعتمدت مدونة مذكرات ثائرة على اللغة الإنجليزية وأضافت إليها خدمة الترجمة من موقع جوجل.

٨- اعتمدت مدونات الدراسة على تدوينات كتبها المدونون أنفسهم دون الاعتماد على نقل مواد منتقاه من مصادر إعلامية أخرى الأمر الذى يعنى قدرة المدونات على صنع قيمة إعلامية مضافة ممثلة فى ماده خبرية أو رأى ينتجها المدون نفسه أخذا فى الاعتبار غلبة الرأى على ماقدمته مدونات الدراسة.

ويمكن مناقشة نتائج الدراسة من خلال محورين:

النتائج المتعلقة بالمدونات وإثراء المجال السياسى العام:

أولا:القضايا السياسية التى قدمتها مدونات الدراسة:

حظيت القضايا السياسية للمرأة باهتمام ضئيل من قبل مدونات الدراسة وهو مايعكس عدم مواكبة هذة المدونات للقضايا السياسية التى أثيرت على الساحه خلال فترة الدراسة، وقد اقتصرت القضايا السياسية على ثلاث قضايا أساسية فى مدونات الدراسة:

١- ترشح المرأة لعضوية مجلسى الشعب والشورى

دافعت مدونة واحدة مصرية عن حقوق المرأة فى البرلمان فيما يتعلق بقضية ترشح المرأة لعضوية مجلسى الشعب والشورى قائلة "لم يزعجنى ولم يصدمنى على الإطلاق أن يرفض مجلس الشورى بالأمس الإقتراح بوضع المرأة على رأس قوائم الإنتخابات وهو اقتراح أرادت دولة الإخوان أن تتجمل به وفشلت بسب إخواتهم السلفيين، وقد انتصر السلفيون لما يعتقدون أنه دين الله بنزعهم حق المصريات أن يكون لهم دورا فى قيادة مصر بلدهم وهو حق أصيل وليس تفضيلا أو تمييزا لأن بنت مصر دفعت تمن الحرية"

٢-انتهاكات الثورة للمرأة المصرية

اهتمت مدونات الدراسة بثورة ٢٥ يناير وبخاصة الانتهاكات التى تعرضت لها المرأة المصرية خلالها وفى هذا الصددتقول غدير أحمد فى مدونتها "منذ إنطلاق الموجة الأولى للثورة وهناك إغفال واضح قد يكون متعمد لأدوار النساء بداية من أسماء وصور الشهيدات واختصارهن فى الشهيدة سالى زهران حتى اللحظة،ففى ٨ مارس ٢٠١١ تم التحرش الجماعى بمسيرة نسائية داخل ميدان التحرير، وقالت إحدى الناجيات أن الإعتداء صدر من أشخاص ينتمون إلى تيار إسلامى حسب ثيابهم وإطلاقهم لحاهم،وتفاجئنا عساكر الجيش يحتجزون عدد من النساء داخل المتحف المصرى يوم ١١ مارس ٢٠١١ وتم تعذيبهن والكشف عن عذريتهم إجباريا،ثم توالت الأحداث لنرى صورة ست البنات تتصدرالمشهد

السياسى بعبائتها السوداء وبيادة عسكرية تعلو جسدها بعد أن تم سحلها وتجريدها من ملابسها."

٣-حق المرأة فى دخول الجيش

وقد عبرت عنه علياء المهدى فى مدونتها مذكرات ثائرة من خلال كاريكاتر لفتاه ترتدى الزى العسكريوترفع علم مصر .

بينما اغفلت المدونات قضايا سياسية هامة كترشح المرأة للرئاسة، و حقوق المرأة فى الدستور وحصة المرأة فى مجلس النواب(الكوتا) ،الإدلاء بالصوت الإنتخابى وهى قضايا هامة فى ظل ماتشهدة مصر من تحول سياسى كبير منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير وكان للمرأة المصرية دور بارز فى هذا التحول.

واتساقا مع النتائج السابقة فقد غلب الإتجاه السلبى المعارض على التدوينات التى تناولت القضايا السياسية الخاصة بالمرأة

ثانيا:النتائج المتعلقة بالتفاعلية داخل مدونات الدراسة:

أ-اللغة المستخدمة فى مدونات الدراسة:

-اعتمدت المدونات عينة الدراسة على اللغة العربية العامية حتى تكون أقرب إلى الحديث المتدوال فى حياتنا اليومية إلى درجة تصل إلى استخدام ألفاظا مبتذلة فى كثير من الأحيان كما فى مدونة غدير أحمد"وجه يلمسنى يشوفنى مزة ولا مش مزة طلعت كل اللى كاتماه من الصبح وافتكرت كل الى عديته وسكت وقررت مبقاش بنت لدقايق".

فعلى الرغم من التفاوت بين المدونين أنفسهم،مابين مستخدم لهذة المفردات،ورافض لاستخدامها رفضا مطلقا أو رافض للإفراط فى استخدامها بما يحول المدونة إلى عبارات من مجموعة من السباب أوالشتائم إلا أن هناك تأييدا لحرية المدون فى أن يستخدم الألفاظ التى يراها مناسبة،كما من حق المتلقى أن يقاطع مدونتة أو حتى يهاجم أسلوبه فى إطار الاختلاف الموضوعى دون الحجر على الرأى الأخر مهما بلغت درجة الاختلاف معه.[١]

كما يحذر البعض من أن يكون استخدام مثل هذة الألفاظ ذريعه للهجوم على المدونات،أو تقييد حريتها،لأن وضع شروط للكتابة سيفتح الباب أمام شروط للاستبداد أيضا،وتقويم الممارسات

[١]مقابلة عبر الأنترنت مع إيمان هاشم صاحبة مدونة ثورة البنفسج

الحره يجب أن يكون بمزيد من الحرية للرقاب الذاتية،وليس بالقمع أو الكبت أو أى شكل من أشكال الرقابة الأبوية.[٢]

٢ـمصدر الماده المستخدمه داخل المدونة:

كانت النسبة الأكبر لتدوينات كتبها المدونون أنفسهم دون الاعتماد على نقل مواد منتقاه من مصادر إعلامية أخرى الأمر الذى يعنى قدرة المدونات على صنع قيمة إعلامية مضافة ممثلة فى ماده خبرية أو رأى ينتجها المدون نفسه أخذا فى الاعتبار غلبة الرأى على ماقدمته مدونات الدراسة.

٣ـالقوالب المستخدمه فى مدونات الدراسة:

استخدمت المدونات النص فى كل التدوينات التى أدرجتها خلال فترة الدراسةوهو مايرجع إلى إنتماء كل المدونات الخاضعة للدراسة إلى المدونات النصية ،والتى تعتمد فى الأساس على مايكتبه المدون بخلاف مدونات الفيديو والتى لم تحظ بانتشار بعد داخل وسط التدوين العربى.

٥ الروابط المدرجة للشبكات الاجتماعية:

فهناك من يرى أن الشبكات الاجتماعية أثرت بالسلب على التدوين التقليدى،حيث ترك البعض مدونتة وأهملها أو أغلقها تماما،فيما أصبحت الفترة بين التدوينة والأخرى متباعدة بشكل كبير لدى البعض الأخر،مفضلا التواصل السريع وعرض وجهة نظرة من خلال الشبكات الاجتماعية التى تتميز بسرعة وسهولة التفاعل بشكل أكبر،فيستطيع التفاعل مع أكثر من قضية وحدث فى يوم واحد والانتقال من نقطة إلى أخرى بسرعة كبيرة،إذ أن ميزة التشبيك التى تتمتع بها مواقع مثل الفيس بوك يمنحها مميزات عديدة فى الانتشار حال مقارنتها بالمدونات التى لاتتتمع بذلك.[٣]

فالمدون يستطيع أن يستخدم مواقع مثل الفيس بوك أو تويتر للدعاية لمدونته،بأن يضع رابطا لها على صفحاته بها،أو أن يكتب أجزاءا من تدويناته عليها ويضع الرابط الخاص بها ليشجع القراء على زيارتها.[٤]

وبخلاف الإمكانات التى أتاحتها الشبكات للمدونين تظل المدونات تتمتع بمميزات تقنية لا توفرها تلك الشبكات فإذا كانت الثانية توفرالرسائل السريعة القادرة على الوصول للألاف،تظل المدونات الوسيلة الأفضل للمارسة التدوين من حيث الوسائل المتاحة والأرشفة الجيدة.[٥]

---

[٢]مقابله عبر الأنترنت مع غدير أحمد

[٣]المدونة غدير أحمد مقابلة عبر الأنترنت مع

[٤]مقابلة عبر الأنترنت مع المدونة إيمان هاشم

٥-معدل تحديث المحتوى فى مدونات الدراسة:

أما عن معدل تحديث المدونة تتفاوت المدونات فى هذا الشأن بدرجة عالية سواء على صعيد المقارنة بين مدونة وأخرى،أو داخل المدونة الواحده مابين فترات زمنية متعاقبة،وهو مايرجع فى الأساس إلى طبيعتها كوسيلة ذاتية ترتبط بظروف المدون الشخصية،إذ ينقطع المدون عن التحديث لانشغال فى العمل أو السفر أو حتى شعور بالملل وعدم ملائمة حالته المزاجيه للكتابه،ويعنى ذلك أن للمدون الحرية فى الكتابة وقتما يشاء دون التقيد بوقت أو تاريخ معين.

المراجع:

١-أحمد محمد حمدى الأغا،خطاب المدونات الفلسطينية إزاء قضايا حقوق الإنسان، رسالة ماجستير،جامعة القاهرة،كلية الإعلام،٢٠١٥

٢-أسماء مجدى أحمد السيد،٢٠١٥،معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية،دراسة تحليلة ميدانية،جامعة القاهرة،كلية الإعلام

٣- انتصار محمد السيد سالم،٢٠١٣،دور المدونات السياسية فى دعم مفهوم حرية الرأ العام والتعبير السياسى لدى الشباب المصرى،المجلة المصرية لبحوث الرأى والإعلام،المجلد١١،أكتوبر-ديسمبر٢٠١٣

٤-إيناس محمد مسعد فهمى سرج،٢٠١٤،تأثير معاجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربى على أراء الجماهير المتفاعلة معها،دراسة مقارنة،رسالة دكتوراه غير منشورة(جامعة القاهرة،كلية الإعلام)

٥-*دراسة إيهاب حمدي جمعه مجاهد، ٢٠٠٧ بعنوان: مساحات البوح: المرأة العربية والإنترنت، دراسة مسحية لمدونات المرأة الفلسطينية على موقع اتحاد المدونون العرب (مكتوب)الجامعة الأمريكية،القاهرة، المجلد الثالث٢٠٠٧،*

متاح على http://www.aucegypt.edu/academic

٦-برلنت نزيه محمد، ٢٠١١ أولويات واتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة فى الصحف والتلفزيون المصرى،دراسة مسحيه،جامعة القاهرة،رسالة دكتوراه،كلية الإعلام.

[٥]مقابلة عبر الأنترنت مع المدون سام فكرى

٧-شريف درويش اللبان " **مداخلات فى الإعلام البديل والنشر الالكترونىعلى الانترنت** "
دار العالم العربى ، طبعة ١ ،٢٠١١ .

٨- محمد عبد الحميد،٢٠٠٩، المدونات والإعلام البديل،عالم الكتب،ط١،القاهرة.

المراجع الاجنبية:

1. Marci Mccoy-Roth,2013 ,how journalists see the blog sphere,availablehttp://www.asc.upnn.edu/usr/mmccoy/blogs.pdf,2013
2. **Gina Masullo Chen**Why do women write personal blogs? Satisfying needs for self-disclosure and affiliation Copyright © 2011 Elsevier Ltd.،availabal@ http://www.sciencedirect.com/science/article/pii, Available online 16 September 2011.

الملخص العربى

القضايا السياسية للمرأة فى المدونات الإلكترونية

دراسة تحليلية

تعتبر قضايا المرأة من أهم القضايا التى يتم مناقشتها فى وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة،وتنبع أهمية قضايا المرأة وخصوصياتها من أنها تتشابك مع كل القضايا المجتمعية الأخرى مثل قضايا الاستقلال السياسى أو التحرر الثقافى،أو الذاتية الثقافية ولذلك يهدف البحث إلىتحليل معالجة المدونات الإلكترونية لقضايا المرأة السياسية وذلك فى محاولة للتعرف على هذة القضايا ومدى اقترابها من الواقع الاجتماعى.

تنتمى هذه الدراسةضمن البحوث الوصفية المسحية Descriptive Researches واعتمدت الباحثة فى البحث الحالى على أداة تحليل المضمون لعينة من المدونات المصريه (٤ مدونات) بالإضافة إلى دليل مقابلة الذى طبق على أصحاب المدونات عينة الدراسة وقد توصلت الدراسة:

١- مثلت مدونات الدراسة مجالا عاما حيت تناولت مجموعة من القضايا السياسية للمرأة مثلت أجندة القضايا الأسياسية التى حظيت بنقاش وتعليقات وتبادل للأراء،بحيث شكلت أجندة المجال العام الذى أسست له المدونات

٢- اقتصرت القضايا السياسية التى جاءت فى مدونات الدراسة على قضية ترشح المرأة لعضوية مجلسى الشعب والشورى،انتهاكات الثورة للمرأة المصرية،حق المرأة فى الالتحاق بالجيش بينما اغفلت قضايا سياسية هامه كترشح المرأة للرئاسة، و حقوق المرأة فى الدستور وحصة المرأة فى مجلس النواب(الكوتا) ،الإدلاء بالصوت الإنتخابى وهى

قضايا هامة فى ظل ماتشهدة مصر من تحول سياسى كبير منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير وكان للمرأة المصرية دور بارز فى هذا التحول.

Abstract

Political issues of women in the blogosphere

analytical study

Women's issues are considered the most important issues that is discussed in the media in the past The importance of women's issues and specificities they intertwine with each other societal issues such as political freedom or cultural independence, or cultural identity issues Therefore research aims to address the blogs of women's political issues and analysis in an effort to learn about these issues and how it approached the social reality, This study belongs within the descriptive survey research Descriptive Researches and adopted a researcher at the present research on the content analysis of a sample of Egyptian blogging tool (4 codes) in addition to the interview, which guide plate on bloggers study sample study found:

1. limited to political issues, which came in the codes of the study on the issue nominate women for membership in the People's Assembly and the Shura

Council, violations of the revolution, Egyptian women, women's right to join the army while omitted important political issues Katrah woman for the presidency, and women's rights in the Constitution.